كتاب الفراسة

لفليمون الحكيم

ويليه

جمل احكام الفراسة

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١
رحمه الله

الطبعة الأولى

طبعهما وصححهما محمد راغب الطباخ

في مطبعته العلمية ☆ بحلب

سنة ١٣٤٧هـ — ١٩٢٩م

POLEMON - FULĪMŪN AL-ḤAKĪM, Kitāb al-
Firāsa. Wa-yalīhi: MUḤAMMAD B. ZAKARIY-
YĀ AR-RĀZĪ, Ǧumal Aḥkām al-Firāsa. Ṭaba-
ʿahuma wa-ṣaḥḥaḥahuma MUḤAMMAD RĀĠIB AṬ-
ṬABBĀKH. Ḥalab 1347/1929.

كلمة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس في هذا الكون من علم من العلوم الا وكان لأسلافنا العناية التامة به والمؤلفات الجليلة فيه غير ان عوادي الزمان قد ذهبت بآلاف من هذه الأسفار القيمة وبددت شملها وتسرب منها عدد غير قليل الى الديار الغربية وهناك اعدت له الخزائن المنظمة التي تكفل بقاءه احقاباً متطاولة والأستفادة منه ونحن معشر الأمة الأسلامية لا نزال في غفلة عن هذا بل اصبح فينا من يقول ان هي الا اساطير الأولين فكنا وكانت الأمم الغربية كما قال الشاعر العربي

نزلوا بمكة في منازل هاشم * ونزلت في البيداء ابعد منزل

ولعل هذا النواح يجدي فنستفيق من هذه الغفلة ونستيقظ بعد تلك الرقدة وننهض الى احياء البقية الباقية من آثار اسلافنا الصالحين ونسترد بضاعتنا ولو كانت في الصين ونجاريها في العكوف عليها والأستفادة منها وعند ذلك نستعيد عزاً مضى نندبه ومجداً سلف نبكيه والا فنحن باقون في وهدتنا تسخر على الله الأماني·

ومن جملة العلوم التي كان اجدادنا يعنون بها [علم الفراسة] وقد ذكره صاحب كشف الظنون وقال ان صاحب مفتاح السعادة قد عده من فروع العلم الطبيعي وقال وهو علم يعرف منه اخلاق الناس من احوالهم الظاهرة من الألوان والأشكال والأعضاء وبالجملة الأستدلال بالخلق

الظاهر على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران · ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب الأمام الرازي خلاصة كتاب ارسطو مع زيادات مهمة ولأفليمون كتاب في الفراسة يختص بالنسوان · وكتاب السياسة لمحمد بن الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) وقوله سبحانه (تعرفهم بسيماهم) وقوله ﷺ (اتقوا فراسة المؤمن) انتهى

اما كتاب السياسة لمحمد بن الصوفي وهو محمد بن ابي طالب الصوفي الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة فهو مطبوع في مصر سنة ١٨٨٢ م [١٢٩٩ هـ] كما قال الأديب جرجي زيدان في مقدمة كتابه علم الفراسة الحديثة ومنه نسخة في خزانة الوجيه السيد اسعد العينتابي بحلب· ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة الاحمدية بحلب ورقمها ١٢٦٩ وعندي قطعة منه من اوله بخط حديث·

والعجب من الأديب المذكور حيث لم يذكر في مقدمة كتابه المتقدم كتاب افليمون الحكيم مع ذكر صاحب الكشف له كما قدمنا·

وقد ظفرت بالكتابين الآخرين في المكتبة المتقدمة الذكر وهما كتاب الفراسة لأفليمون وكتاب عنون بجمل احكام الفراسة لمحمد بن ابي بكر الرازي [الطبيب المشهور المتوفي سنة ٣١١]

والنسختان قديمتا الخط جميلتا الكتابة الأولى ليس عليها تاريخ كتابتها ولا اسم كاتبها غير انها على ما ظهر لي كتبت في القرن الثامن او التاسع ورقمها في المكتبة ١٣٧٠

والثانية داخل مجلدة فيها ثلاثة كتب الأول [السفينة النوحية والسكينة الروحية] في علم الروح لأبي العباس احمد بن الخليل بن سعادة الخويي وهو في ٣١ ورقة . وقد طبعته حديثاً فجاء في ٣٣ صحيفة مثل هذه والثاني هذا الكتاب (جمل احكام الفراسة) والثالث رسالة في معرفة احوال الملوك والسلاطين وما يتم من امورهم في مستقبل احوالهم تأليف محمد بن عبد الحق السبتي وهو في ١٥ ورقة وهو منقول من خط المؤلف المحرر سنة ٧٣٤ والكتب الثلاثة بخط واحد وقال محررها في آخر الكتاب الثالث انه حررها سنة ٨٦٨ ولم يذكر اسمه ورقم هذه المجلدة في المكتبة (٨٣٠)

فاستنسخت هذين الكتابين الفريدين في بابهما بخطي وعزمت بعد الاتكال على الله تعالى على طبعهما احياءً لهما ولتكون الفائدة منهما شاملة واعلاماً لهذه الأمة العربية ان اسلافنا لم يدعوا علماً من العلوم الا وولجوا ابوابه وخاضوا غمرات بحوره . واليك ترجمة افليمون منقولة عن تاريخ العلامة الوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي المتوفي بحلب سنة ٦٤٦ المسمى [اخبار العلماء بأخبار الحكماء]

قال افليمون فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط واظنه شامي الدار كان خبيرا بالفراسة عالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على اخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع اصحاب بقراط ظريفة تذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء وقال ثمة ذكر ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم

لبعض هل تعلمون في زماننا هذا اعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به افليمون فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل امرها وكثيره .

وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فاحكموا لذلك التصوير وكل الأمم تبع لهم في ذلك . ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون قالوا ايها الفاضل انظر الى هذا الشخص واحكم على اخلاق نفسه من تركيبه فلما وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي ان يصدق فأسالوه فأن المرء لا يرضى بالكذب فرجعوا الى ابقراط واخبروه بالخبر وما قال لهم افليمون فقال ابقراط صدق احب الزنا ولكنني املك نفسي فهذا يدل على فضل ابقراط وملكه لنفسه ورياضته لها بالفضيلة اه

ونحوه في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة وقد اقتضبنا منه بعض جمل . واما ابو بكر محمد بن زكريا الرازي فأن له في هذين الكتابين وفي تاريخ ابن خلكان ترجمة حافلة طويلة وقد ذكر الأخير ان وفاته كانت سنة ٣١١ ولم يحك غير هذا القول وبالله المستعان

الناشر

محمد راغب

الطباخ

كتاب الفراسة

لفليمون الحكيم

ويليه

جمل احكام الفراسة

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١
رحمه الله

الطبعة الأولى

طبعهما وصححهما محمد راغب الطباخ

في مطبعته العلمية بحلب

سنة ١٣٤٧هـ — ١٩٢٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب لفليمون الذي وضعه في الفراسة وكان قد نظر في اشياء الحق بعضها في بعض في الشكل بثبات الأخلاق والصور فوضع هذا الكتاب في تمييز الناس وتخليص بعضهم من بعض باتفاق الهيئات واختلافها وجعل في ذلك علماً ظاهراً يستدل به على معرفة الطبايع وزعم ان العضو اذا اشبه في الخلقة عضواً كان مثله في القوة والطبيعة الا ان يخص احدها فيه بشيء ذاتا او حادث عرض له فاستدل على الخلق بالخلق والحداثات بثبات من الصور على ما خفي ثم لا يتحصل القضاء الا بعد طول التجربة .

قالوا فلما وضع فليمون علم الفراسة نصب نفسه للعامة وامتحن صورها واخلاقها وميز بعضها من بعض فوصل خبره الى تلاميذ بقراط فأتى جماعة منهم ليكشفوه عن ذلك فجعل يخبر كل رجل منهم عن طبيعته بشاهد ما يرى من خلقته فأرتفع امره الى بقراط فأنكر ذلك ان يبلغ هذا احد من الخلق . ثم ارسل اليه بصفته وصورته ممثلة فلما توسمها وهو لا يعرف صاحبها قال لا ينبغي ان يوجد ازنى من صاحب هذه الصورة . فلما ان سمع ذلك منه تلاميذه وثبوا عليه ليضربوه فقال لهم ما الذي انكرتم من قولي انطلقوا بي الى صاحبها فأتي اخبره بما لا يستطيع انكاره فذهبوا به اليه وقالوا يا معلم الحكماء انه ذكر شيئاً فيك لا نستطيع ان نكلمك به فقال لهم ما يذكر قالوا زعم انه لا احد ازنى منك ولا اركب لفاحشة .

قال بقراط الأخذ بالفضل احسن من المماضة بالجهل والصفح بي من الاشياء ارفع في درجة الحلم . واقبل على فليمون فقال من اين قلت انها المدعي الكذب وما عذرك . قال فليمون ما قد ذلت فراستي في الصورة وما ازددت الا بصيرة حين رأيت شخصك والحق افضل ما تكلم به واعلام الزنا ظاهر عليك وصورة الزنا محيطة بك فأن رددتها فبعقلك فعسى وان غلبتك فبالحري .

فقال بقراط ما كذبت في المعنى ولا صدقت في الدعوى اما الشهوة يا فليمون فشديدة واما الفاحشة فبعيدة فلا تتحمنّ علمك بالظنون ولا تجعل فراستك كاليقين فأن الظن يخطي ويصيب لان في غريزة كل انسان خصالاً ثلاثاً عقل يدرك به الأشياء وشهوة تهتاج للنساء وغضب يتنم به من الظلم فالعقل سائس النفس يعنها ويردعها من الشهوة . والشهوة اذا هاجت نازعت النفس الى قضاء اللذة وتمادي الهوى في ركوب الفاحشة . فاذا لم يكن يمنعه العقل عريت من العفة ونسبت الى الجهالة وانما وضع الله في الانسان العقل ليريه حسن ما يأتي وقبحه لئلا يكون كالبهيمة التي وضعت فيها الشهوة وعريت عن العقل . ولولا العقل لاستوت طبايع الاشياء ظاهرة الغرايز لان الشهوة تجمع في المآكل والمشارب والفساد وفيها غضب تعاطى به الآراء وتهيجها على الامتناع .

قال فليمون وكيف يستطيع هذا الانسان وقد وضعت فيه الشهوة وجعل ذلك غريزيا ان يرد الشهوة بعقله وان يقطع الغريزة . وما بال العقل وان كان كأحد هذه الخصال كان اولى بان يذهبها ويكون كل

واحد منها على حدته وقوته

قال بقراط اني لا ازعم ان العقل يستطيع ان يرد الشهوة حتى لا تكون ولا أن يقهر الغضب حتى لا ينبعث ولكنه قد يستطيع ان يرد الشهوة عن اهتياجها ويسكن الغضب بعد انبعاثه حتى يرد كل واحد منهما الى اصل الغريزة بعد امتناع ·

قال فليمون وكيف يستطيع العقل تسكين الأهتياج وقد ضعف عنه قبل الامتناع · قال بقراط ان كانت الشهوة والغضب يسكنان ويهتاجان وتدخلهما الزيادة والنقصان فذلك لأستطاعة العقل تسكينهما ونقصانهما ولو كانا على حالة واحدة ما شئنا تسكينه ولا حركته لانه لا يقال لما يسكن انه مهتاج ولا لما لا يهيج انه ساكن ولا يوصف بسكون الا ما يقع عليه الاهتياج ولا بأهتياج الا ما وقع عليه السكون ولا تسكين احدهما بأعجب من اهتياجه · ثم انقضى كلامهما بان العقل يستوي في كل وجه من هذه الوجوه فكانت الصورة دالة على ما تحتها من الأخلاق ·

ثم ان فليمون استفرغ علمه في علم الفراسة بتوسم العيون في جميع حالاتها والصور والألوان والشمايل والتذكير والتأنيث فوضع هذا الكتاب في الفراسة واثبت فيه اعلاماً يميز ما بين الناس في الطبايع والأخلاق فكان اول ما بدا ان قال

الناس عاقل وجاهل وصالح وفاسد وقوي وعاجز وفي كل قدر من بين فاضل ومقصر والعلم الدال على ذلك الفعال ومدار الأفعال على وجهين · وهما غريزة وتصنع ولكل واحد من الأمرين شواهد تخبر عنه قبل ظهوره واعلام تدل عليه مع ظهوره · فأما ذلك الشاذ الأول فغريزة واما ذلك العلم الآخر فتصنع وتمام المعرفة بذلك حسن القياس ·

واصل القياس في علم ذلك على وجهين احدهما يدل على ظهور الغريزة والآخر على التصنع · فأما قياس الغريزة فالفراسة في الخلقة قبل ظهور الفعال · واما قياس التصنع فوزن العقل وظهور الصورة وتأمل الهيئة · وسأقيس اعلام الوجهين جميعا فلا تضيعن التحفظ ولا تقضين الا بعد تثبت وليكن الفطنة والحذر منك على بال · فالتصنع ستر صنعه العقل فألقاه دون الغريزة ليخفي بها فعاله ولولا ذلك اظهر فعل كل امرئ على غريزته وعرفت حالاته قبل طبيعته وروءيته كما عرفت اخلاق البهائم وافعالها برؤيتها وهيئتها اذ لم يكن معها تصنع تستر به اخلاقها ولا تواري به عما في انفسها · وانما فضل الله عز وجل الأنسان على سائر الحيوان بما جعل فيه من قوة العقل التي يقيم بها نفسه على القصد عما تدعوه اليه الغريزة حتى لا يكون في حال تقصير ولا افراط حد في الفساد ·

فمن قل عقله استغلبت غريزته عليه حتى يلحق بالظهور بما يشبهه من البهائم وكانت المعرفة به ايسر والعلم به اهون ·

واعلم ان كل شيء من الحيوان انما تكون احواله على قدر ما فيه من الأدوات الثلاث التي فيها علة كل فعال وهن الشهوة والغضب والعقل فدار كل فعل على هذه الوجوه الثلاثة وعن علتها يبدو الفعل وتظهر الحركة ·

ولكل قوة من هذه القوى فروع لا يشبه بعضها بعضاً الا انها مستجمعة لكل خلق يوصف من غلظ ولين وسخاء وبخل وحرص وقنوع ومجانة وحلم ونزق وشجاعة وفرق · وذلك على قدر اتفاقها واعتدالها وزيادتها ونقصانها

وقد ادعى علم الأخلاق والطبايع صنف من اهل العلم المنجمين والأطباء · فأما المنجمون فزعموا ان الأخلاق والصور انما وقعت في الناس من مواليدهم وطوالعهم من ابرجة الفلك والأنجم السبعة السائرة فيه ومواضعها ونظرها واتصالها ونحوسها وسعودها وتشريقها وتغريبها واستقامتها ورجوعها والوانها وهيآتها ومزاجها وطبايعها فأداروا القياس على مدار هذا الفلك ومافيه من نجومه وخلقه وصوره ·

واما الأطباء فزعموا ان الاخلاق والصور انما كانت على مزاج الأخلاط الأربعة من المرّتين الصفرا والسودا والدم والبلغم في مزاجها وقليلها وكثيرها وزيادة بعضها على بعض ونقصان بعضها عن بعض في كمياتها وشدتها وضعفها وعلتها في كيفياتها فأُعلّ هذا لهذا من قوله وهذا لهذا وخلوا القياس في ذلك على مادام عليه المزاج في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واشباه ذلك ·

وكلا هذين الصنفين مقوي علم الفراسة ولأهلها على حسن القيـاس شاهد كانت الأمور على ماوصفنا او لم تكن لأن علم الفراسة انما هو على تجربة وتشبيه وتمثيل وتأمل وتحفظ واحتراس وقياس حتى استقصى علم سرايرها وسراير غيرها بظاهرها · وقد تفرس قوم في الخيل والغـنم والكلاب وضروب من الدواب فأدركوا بفراستهم علم اسرارها واخبارها قبل ان يبدو لهم منها فعال وذلك على التجربة التي وقعت على اشباه تلك الصور في طول الدهر لايخلو من ان تكون اخلاقها وجودتها ورداءتها وغرائزها على نعتها وصورها · وانما منعهم من الفراسة في الأنس ماشبه

به اهل العقول عليهم من ضروب الأخلاق المشتبهة المحاسن التي ابداها منهم المتصنع على غير حقيقة ولا اصل غريزة وستر التصنع على غير غريزة ·

فأما اهل العقول القليلة فقد كاد كثير من الناس من اهل الذكاء والفحص وغيرهم ان يعرفوا اخلاقهم لأنه ليس فيهم مايخفى على المتأمل مافي طبايعهم وما عليه غرائزهم اعني انه ليس لهم عقول وكيدة يستعملونها للتصنع وليس من جاء يدل عن طبيعته وستر عنك مافي نفسه ودرأك عما يريد فعله والقى دون ماتحركه منه وله ستر الخفية عليك كمن باطن امره وظاهره سواء مادعته اليه الشهوة اتبعها واظهرها · وما حركه له الغضب اهتاج له وركبه وماغشيه من امر لم يدارك عليه بصر ولم يستتر منك فيه بستر · هيهات شتان بينهما ما ابعد طريقهما ·

وقد تفرس قوم في الأرضين والبقاع ومنابت الزرع والأشجار فأدركوا علم جودتها وطيبها ورقتها وعذوبتها في طعمها ووخامتها ولطافتها ومـا يصلح في كل ارض وفي كل بقعة من ضروب النبات وما يعلق في كل مغرس من انواع الشجر بالأعلام التي فيهـا والآيات التي تدل عليها وذلك بما اعطاهم الله من علم ذلك على طول التجربة وتعليم اهل المعرفة · وقد تفرس قوم في نبات الأرض من دغلها وشعرائها وفي الجبال والكهوف والشعاب والبقاع والفيافي والأكوام والصخور والمدر والسباخ والترب فعرفوا من ذلك مواضع مساكن الميـاه في بطون تلك المواضع والعلم ببعدها وقربها من وجه الأرض وكثرتها وقلتها وعذوبتهـا وملوحتها كل ذلك بتجارب وعـلم وآيات ودلالات · وقد تفرس قوم في الغيوم

والوانها وتنسم الرياح ومجاريها وهبوبها من الأوقات فعرفوا الجوافل منها والواطر والعواصف واللواقح واوقات ذلك · وقد تفرس قوم في الجواهر فعرفوها على تشابه الوانها واتفاق هيآتها بأعلامها وآياتها وشواهد دل عليها ·

وذلك ان لكل غائب شاهداً ولكل باطن ظاهراً يدل عليه ويخبر عنه وذلك ان الله عز وجل وصل ظاهر الخلقة بباطنها وخفيها بواضحها ليستدل بهذا على هذا ويعرف هذا بهذا لأنه لو كانت الأمور كلها خفية لم يكن شيء ظاهراً ولو كانت كلها ظاهرة لسقط الدليل والعلم متصل كله بعضه ببعض دل على حكيم صنعه خارج من صفته وهو الله تبارك وتعالى واحد لا واحد مثله ·

فاول علم الفراسة التأمل واثبات التوسم وحفظ الصورة على خلقتها والشمائل على هيئاتها والحركات على نظمها وما يعرض فيها من الأعلام التي يستدل بها على الطبائع والغرائز ثم الحكم بما وقع عليه القياس من ذلك الا ان يرد فضل عقل على سوء طبيعة فلا يبدو من صاحبها الا الجميل فأولئك في الناس قليل ·

وانا مفسر لك اعلام الفراسة وآياتها والوجوه التي تقيس بها وعللها فان علم الفراسة لا بد لك من علم واحد ولا من وجه واحد فليكن التحفظ شأنك ·

اعلم ان الفراسة تدور على ثلاثة اصول اولها معرفة الصور واشباهها من الدواب · والثاني معرفة خلقة التذكير والتأنيث · والثالث معرفة الشمائل بحركة الأوصال ·

فأما الصور فأن الله عز وجل جعل في كل ضرب من الخلق مشابه من غيره في بعض هذا مشابهة من هذا ليعرف ان خالق الخلق لذلك واحد وان صانع هذا هو صانع ذلك · والخالق لتلك الاشياء الموقع للحجة في غريزة العقل الذي فضل به وليعرف دلالته وعبوديته وشبهه بما هو دونه فلا يتكبر ولا يستكبر ولا يجحد ان استعمل العقل · ثم جعل الحيوان من السباع والبهائم والطير والهوام اقرب شبهاً بالأنسان لموقع اللحم والدم والأخلاط والفعال والأحتيال · الا ان الأنسان مخصوص بالعقل والفكر · ثم جعل الهمم والشيم والشهوة والغضب والحركة على قدر الخلقة والصورة فأنت اذا استعملت العقل ترى فيك مشابه غيرك وترى في غيرك ما يشبهك حتى تجد ذلك في الحيوان غير الناطق ففعال كل انسان على قدر فعال شبهه من الحيوان فهذا اصل القياس في الصورة ·

فأذا تحقق عندك في الانسان شبه دابة من الدواب الحقت به من خلقه وطبيعته على ما لزمه من شبهه ما يشبهه به ·

واما التذكير والتأنيث فأن الله عز وجل جعل كل حيوان زوجاً وكذلك من كل الاشياء لتعرف وحدانيته وانه لا شريك له وليكون النسل في كل اصل من اثنين ذكراً وانثى يصير ذلك القاحاً ليكثر به العدد ويعرف به حدث الخلق وزواله ويكون بعضه من بعض اذ لم يكن له تبارك وتعالى شبيه ولا عديل فجعل الذكور من الأشياء قوة وهمة وطولاً وارتفاعاً خالياً من نظيره من الأناث والتذكير دليل على نظير ذلك من الفساد وكذلك التأنيث على صلاح والتذكير منهم على فساد · فهذا قياس في التذكير

والتأنيث جامع لعلم ضروب من الصلاح والفساد وكثرة ونحوها ·
وانا مفسر وجوه ذلك كله ان شاء الله تعالى ·

واما الشمايل على تحرك الأوصال فأن الله عز وجل جعل حركة كل ذي عقل على طبيعته وهمته على قدر ضعفه وقوته · فشمايله الظاهرة على قدر قوته الباطنة وهمته الغالبة فيما استرخي منه واشتد فعن ضعف تلك القوة وقوتها التي تقيم ذلك الشيء منه وزيادتها ونقصانها وما تحرك من اوصاله وحواسه وما حدث به نفسه ·

ففي هذه الأوصال الثلاثه تجمع علم الفراسة ولكل اصل منها معالم كثيرة ومقاييس مختلفة فالعاقل حقيق بالتحفظ لها والقيام بها · واضع لك آية تحتذي عليها واخبرك عما انت عليه بتجربتي في تأمل من تأملت وصحبة من صحبت لتتخذ ذلك عوناً على قياسك ونظرك وتحرسك ان شاء الله تعالى

ونبدأ في ذلك الصور وغرايز اشباهها علم انه لا يتناهي شبه ما في الأنسان من ضروب الحيوان الى صنف واحد دون سائر الاصناف من صغيرها وكبيرها حتى يبلغ ذلك الى الزنابير والذباب والذر واشباه ذلك ولكل شيء طبيعة في خلقه وفعله وهمته ·

اشكال الصور

(الأسد) جرئ شديد حليم غضوب حيي رفيع الهمة متكرم صبور ·
(النمر) فخور حقود خب كتوم لما في نفسه محب للقتل ·
(الدب) شرير رغيب خبيث الهمة ذو شر وغدر ·

(الخنزير) قذر دنيء لجوج غضوب نكاح رغيب
(الفهد) ختال جريء قليل الشره
(الذئب) عشوم غدار جريء حريص مكر
(الكلب) ألوف صبور نصور ذو وفاد وطمع
(القرد) خب وادع فخور غضوب ضحوك لعوب
(الثعلب) غادر فطن
(الضيون) شره وفي فروق ختال [هو السنور الذكر]
(الفرس) شديد فخور مرح محتال
(الحمار) احمق قليل الحياء ضعيف الحيلة
[الثور] شديد ثقيل فيه غفلة وليس بعلمه بأس
[الكبش] احمق سفيه
[التيس] ابله سفود
[النسر] جريء شديد
[العقاب] رغيبة جريئة قليلة الحياء
[البازي] صارم جريء معجب
[الصقر] بصير عاقل حذر
[الديك] فخور سخي غيور سفود
[العقعق] حذر يحب فراخه
[الخطاف] نمام صخوب

فهذه الأشياء من السباع والبهايم والطير رأيتها مشابهة للأنسان في بعض

تراكيبه واخلاقه .

[البومة] متكلفة في جميع افعالها صاحبة خلوة

[الرخمة] فهمة عاجزة لها اقدام

[الكروانة] شديدة القلب ضعيفة البدن يداها في جميع امورها تضعف عما في قلبها وهي قليلة الرغبة

[الطاووس] فخور يحب اللهو صاحب زنا واموره ابداً فيها بعض النكد

[الحمام] رفيق فطن نكاح كثير الكلام زان

[رش الماء] عاجزة ملولة قصيرة الحصر قليلة العقل لا جرءة فيها لشيء من امور الدنيا

[العصفور] نكاح كبير الهمة طرب صلف

[الغراب] حذر سارق حديد اللسان

[الحية] ظاهرة الحسن باطنة الشر محسسة

(الفارة) حذرة كثيرة الأذى كثيرة الولد

(القط) بعيد الهمة شديد النفس دغل

فهذه طبايع البهايم الظاهرة بلا عقول تستترها وسنأتي على وصف الأعضاء التي تدل من العقلاء على مثل تلك الطبايع ولا يدعها استتارها بالعقول حتى يعرف من رضي لنفسك ويكره من ذكر او انثي او يقاربك او يباعدك . ثم مايجتمع من مزاجين خير من طبيعتين اماتذكير بتذكير اوتأنيث بتأنيث اوغير ذلك على قدرمايدلك عليه العقل مما وصفنا في كتابنا فليكن التحفظ في الصور من شأنك حتى تقع على عيون مارسمت لك ان شاء الله .

اذا نظرت الى انسان لا كبير الجبهة ولا صغيرها احمر الوجه جيد الكف وتير الحلق اخمص البطن ارسخ الفم اكاب شيء واغضبه عند التماس المعيشة لايحب ان يواكل احداً اذاشبع فتر وربض مكانه لصوته هيبة وعلوّ بما بطشه ما كان جايعا واذا شبع لا يزال نايما فاحكم عليه بطبيعة القط .

واذا رأيت انساناً كسلانا لا يعجل في غضبه حليم في همته بعد اشهل العينين شحمها ليست لها حلاوة واسع الفم عظيم المنخر كبير الأذنين كثيف الرقبة واسع المنكب خارج الجنبين ناتئ البطن صاحب بطر في اكل وشرب فاقض عليه بطبيعة الثور .

واذا رأيت انسانا يتحامل على الخطأ والصواب ان اضجرته لم يعجل قوي البطش يعطي على اللين فمن وجدت فيه هذه الخصال فهو من طبايع الأسد رجلاً كان او امرأة . ان لم يكن رجلاً فبقوة التذكير وان كانت امرأة فبالتأنيث تجدها من لون آخر من جهة ما جاء اناث السباع وذلك من كل جنس وما اشبهه .

واذا نظرت الى الأنسان صغير الرأس ضيق الجبهة حديد العين لين الأوصال دقيق العنق ضيق الصدر لطيف الأضلاع عظيم الكفل املس الجنبين لين الشعرة فاقض عليه بشبه النمر بعد ان تعلم انه كتوم لما في نفسه لا يبالي ما قدم عليه .

واذا نظرت الى الأنسان عظيم الجمجمة عريض الرأس عظيم العينين حديد النظر طويل الفكر عظيم الجملة اذا حمل ظاهر الهيبة لبس بجيد

الكتف ولا تامها [١] .

واذا نظرت الى انسان جاحظ العين اشهلها كثير السكون صبور على الشدة وتغلب عليه الحماقة سمج الخلق فاقض عليه بطبيعة الكبش .

واذا نظرت الى انسان قليل المقام في المكان الواحد لا يبالي ما اكل اذا جاع ذهب عقله فاقض عليه بطبيعة التيس .

واذا نظرت الى الأنسان معتدل الخلق جيد النظر تام اللحية جيدها اكولاً محب الذبح والدما (٢) في اي لون كان معتدل ما بين المنكبين حسن الكتفين عظيمها جداً شديد الاظفار مشرف الحاجبين كثير شعرهما فاقض عليه بطبيعة العقاب .

واذا نظرت الى الأنسان طوال في ذقنه [هكذا] وجودة منكب . في اطراف مقاديم شعر لحيته عوج طويل الحاجب كثير شعر الرأس دقيق الساق اصفر العين بلا علة صموت فاذا تكلم ابان يحب الدماء والقتل احرص الخلق على المعيشة من الغضب فاقض عليه بطبيعة البازي .

واذا نظرت الى الأنسان دقيق المناكب طويل العنق اظفاره صلاب يكثر لباس العمايم والقلانس دقيق الساقين وفيها طول حسن المشي معوج لحيته شديد العجب بنفسه حسن الصوت قليل الرزانة يكاد يطير اكثر

(١) جواب اذا ساقط والظاهر انه قوله فاقض عليه بطبيعة الثور . ومما يجدر التنبيه عليه انه لم يذكر ما يشبه اوصاف الدب والخنزير والفهد والذئب والكلب والقرد والثعلب والضيون والفرس والحمار وانتقل من ذكر النمر الى ذكر الثور وترك ما بينهما ولعل في النسخة سقطاً وليس بين ايدينا سوى نسخة واحدة اه م

(٢) هكذا ولعله محباً للذبح والدماء

الناس زنا يحب النساء حيث كن فاقض عليه بطبيعة الديك .

واذا نظرت الى الأنسان اشقر واسع المنكبين معتدل الخلق تام الساعد خفيف اللحم مدارياً غايته الاستمساك في الكلام والعقل فاقض عليه بطبيعة الصقر .

واذا نظرت الى الأنسان شديد الحذر مع محافظة الناس ازرق او اشهل طويل يضرب الى البياض شديد الغضب يحمر اذا غضب احب الاشياء اليه سهر الليل صاحب سراير في جميع امره كثير الأخوان يصيبه الضلع عند الكبير فاقض عليه بطبيعة المقعق .

واذا نظرت الى الأنسان عريض القدمين عاجز في كل ما يبطش به كثير الأكل اذا شبع رقد مكانه سليط اللسان طويل الأنف مدور الرأس بعينيه بريق حديد النظر عريض المنكبين كثير النشاط فيما يؤكل ويشرب له صوت حسن متثبط على كل امر الا الطعام فاقض عليه بطبيعة الورة [١]

واذا نظرت الى الأنسان كثير التلون لين البشرة تعلوه ملاحة في اذنيه وحسن شعر وطيب نفس محب للبنيان والجماعة حسن الصوت فاقض عليه بطبيعة الخطاف .

واذا نظرت الى الانسان منتفخ الأوداج في غير حمرة يضرب الى البياض يشبه ابدانهن لا تشبهه الصفات عن غيرعى ضعيف القلب اذا اقدم احب الأشياء اليه الكلام في الليل والنظر في اموره في الليل فاقض عليه بطبيعة البومة .

[١] هكذا ولعل الصواب الرخمة اه م

واذ نظرت الى الأنسان قليل الكلام ضخم اليدين ضعيفه كثير الحضور مع من يأكل ويقابل ليأكل معهم ولا يقاتل ولا يتكلم كثير البياض لزوم للكنف كثير الوسخ فاقض عليه بطبيعة الرخمة .

واذا نظرت الى الأنسان دقيق الأنف الى الطول اقنى ازج الحاجبين كثير شعرهما رأسه الي الطول وساقاه طويلتان عظيم العينين محب لأخذ متاع الناس باطلاً فيه فاقض عليه بطبيعة الكروان .

واذا نظرت الى الأنسان رقيق الجسد حسن الثياب مليحها ردئ البدن مدور العين في عينيه لين محب الزينة فأنه ضعيف القدرة منظور اليه بلا معنى كثير من الثياب وحسن الوجه فاقض عليه بطبيعة الطاووس

واذا نظرت الى الأنسان كثير الحركة شديد التخلص بصير بما يرد عليه محب للزنا مرهف الحلق في اي لون كان جيد المنكبين صبور على كل امر فاقض عليه بطبيعة الحمام .

واذا نظرت الي الانسان عريض الرقبة عريض المنكبين مدور الجبهة عريض الظهر والقدمين في وجهه مثل البهق عاجز في جميع الأعمال فاقض عليه بطبيعة رش الماء .

واذا نظرت الى الانســان مليح الوجه حسن الصوت مدور الرأس كثير الحركة في مجلسه دقيق الحلق متحرك فألحق به طبيعة الصقور «١»

واذا نظرت الي الانسان «٢» الى السواد دقيق فصيح اللسان شديد الناظر مشمر في المشية خفيف يكاد يطير في المشي فاذا جرى طار في السرعة

(١) هكذا والصواب العصفور لان الصقر تقدم (٢) لعله سقط يضرب اهم

جيد المنكبين لا يأكل الا مع القليل من الناس بعيد النوم كثير النظر الى جميع الناس ليس بجاهل حسن المنطق فاقض عليه بطبيعة الغراب .

واذا نظرت الى الانسان مدور الرأس صغير طوال ضامر يكاد ينسل من ثيابه من الدقة صموت حسن البشر حلو العين دقيق الاضلاع طويل كل شيء دقيقه لا يشك فيه صاحبه اذا كلمه انه يلعب به صغير الفم رقيق الشفة جسده يابس حار يكاد الجرب يمسه فالحق به طبيعة الحية .

واذا نظرت الى الانسان دقيق الذقن كثير حركته منتصب الأذن مدور الحلق صغير سريع المشي والجرى يحب الفساد ومعونة اهل الفساد في يديه قصر جداً وفي رجليه طول حاد العين فاقض عليه بطبيعة الفأرة .

واذا نظرت الى الأنسان اشهل ازرق اكول رغيب اذا مشي تتحرك مفاصله من اللين وله عداوة قائمة لاكبر شيء الأنسان او دابة . احب الاشياء اليه الدم فاقض عليه بطبيعة القط .

فقد فسرت لك جملاً من طبايعها لتقيس عليها وتشبه بها فأذا رأيت الأنسان يشبه شيئاً مما ذكرنا فالحق به من خلق الدابة التي تشبهه على قدر مالزمه من شبهها فأنك لست واجداً شبهها لغير صاحبهـا من خلق مابما اشبهه بحول الله وقوته .

وانا مفسر لك من اعلام التذكير والتأنيث اشياء تتخذها قياساً

حلية الانثى

انها صغيرة الرأس صغيرة الفم لينة الشعر رقيقة الوجه رقيقة العين

ضيقة ماحولها لطيفة الأضلاع غامضتها عظيمة النخرة حسنة الركبتين لطيفة القدمين لينة الأطراف رخوة المفاصل رخصة الجسد لينة العصب رخيمة الصوت قصيرة الخطو ضعيفة المشي سريعة الزلق ·

فأما التذكير فعلى خلاف هذا النعت وقد حلّيت لك سبعين احدهما مؤنث الخلقة والآخر مذكر الخلقة فقس التأنيث والتذكير عليهما وهما الأسد والنمر ·

فالأسد عظيم الرأس عريض الجبهة مشرف الحاجبين غائر العينين اشهلهما غليظ الأنف رحب الشدق غليظ العنق شديد القصرة جعد الشعرة عريض الصدر لين الكتفين شديد الأضلاع قليل لحم الفخذين والحرقفتين كثير عصب العرقوبين والساقين مبدد المرفقين جهير الصوت معتدل الخطو ساكن المشي وهذا نعت التذكير ·

(النمر) صغير الرأس ضيق الجبهة حديد العينين لين الأوصال دقيق العنق ضيق الصدر لطيف الأضلاع عظيم الكفل املس الجسم لين الشعر وهذا كله نعت الاناث ·

واذا وجدت على شبه التذكير فاقض على صاحبها بما بدا لك من اعلام التذكير ·

واعلم ان الذكور من كل شئ اشد قوة واظهر جرأة واقل غشا واعز نفساً واكرم عهداً وادوم وداً واكتم لما في نفسه واصبر على مكروه ان نزل به من الأنثى ·

وانا مفسر لك من اعلام وحركة الاوصال جملاً فقس بها على الأخلاق والأفعال كلها ان شاء الله تعالى ·

اعلم ان العينين باب القلب منه تطلع هموم النفس وتبدو اسرار الصبر منها وذلك لصفائها ورقتها واتصالها بموضع القلب الذى تحرك فيه الهموم · فيها مستشف حديث النفس ومطلع عين الصبر ·

وانا واصف لك من خلق العيون وهيآتها واعلامها وآياتها ما نكتفي به عن اعمال آيات الفراسة وآلاتها من اصدق شواهد الفراسة خيرا عما التمس معرفته من عقل اوفعل ·

العيون عظيمة وصغيرة وغايرة وجاحظة وكدرة وصافية ويابسة ولينة وحديدة وقلقة وساكنة · وهذا جملة الوصف فى خلقة العيون · والوانها شتي ونواظرها مختلفة · فمن النواظر واسع وضيق ومستطيل ومستدير واعوج ومستوي والوانها الأعجل والأشهل والسحر والزرق وفي ذلك علم من اعلام الفراسة مع آيات في الجفون والأشفار والعروق ·

العيون المحمودة

نبدأ الآن بوصف العيون المحمودة التي تدل على صلاح الهمم وحسن الشيم وكثرة الفهم وذكاء النفس وصحة العقل ·

اعلم ان افضل العيون العين التى ليست بعظيمة ولا صغيرة حافظة ولا غايرة الساكنة فى مركبها المترفية في نظرها التي لم يشتد سوادها ولم تثقل جفونها ولم تتفرق اشفارها ولم ترق حدتها فتضعف ولم تغلظ فتستكشف الصافية من الكدر النقية من النقط التي اعتدل اشفارها ولألأ بريقها وخفيت عروقها وسكن طرفها فلم يتتابع فيكثر ولا ينفط

فبركد فهذه الصفة اجمع العيون لما يحمد من آيات العقل والذكاء والدين والحياء والكرم والمروءه والبر وقلة السكر وحفظ الستر واداء الأمانة والبعد من الحرص والحقد والحسد من كل طبيعة وشبة (١) وشيم دنية فأتخذ هذه العين قياساً فى صلاح العيون فأنك لست واجداً عيناً تجمع هذا كله الا القليل ولكن ما كثر من هذه الآيات في العيون فهو على صلاحها دليل ·

وانا مفسر الك من آيات العيون وما يدل عليه من الصلاح والفساد في كل نوع ان شاء الله تعالى فقد اعلمتك ان العيون وجوه القلوب فاعلم ذلك ولا تدع التأمل فيها ولها ولا تعجلن بالحمد والذم لأهلها الا بعد التثبت فأنك مما لم يستحسن الخليقة وكان في العين من شواهد العقل والصلاح ما يرد سوء الخلقة · فالعين العظيمة جداً الرحيبة النواظر · فالصغيرة النواظر واليابسة جداً والجاحظة والشديدة الرطوبة المرهقة الدقيقة والكدرة والكبيرة الشعاع الباردة به العروق والحمرة والبياض من غير علة والمتموجة الاشفار · فذوات النقطة وذوات الركود وذوات تتابع الطرف وذوات الدوران وذوات التقلب السريع والانتفاخ الشديد والأسترخاء الشديد كل هذا النعت في العيون مذموم مكروه ·

واذا صفت العين وحسن ناظرها فلم يكن رحيبا ولا ضيقا وكانت الحدقة رطبة ذات بريق فأن ذلك دليل على عقل وصلاح وهمة واكثر رجال هذا النعت الصبيان فأذا اشتدت عيونهم تبينت اخبارهم ·

(١) هكذا ولعله وشائبة

واذا رأيت العين ليست بالمستديرة ولا العظيمة ولا الصغيرة ولا فى مشقها طول وفيها رطوبة وهي سوداء كانت او فيها شهلة فأن ذلك دليل على صحة عقل وشدة نفس وسرعة فهم وحسن تدبير وفهم ·

واذا رأيت العين رحيبة الناظر شديدة الأنقلاب فذلك من آيات الحمق تشبهها بعيون البقر والحمير وسائر اشباهها من الدواب البله ·

فأذا قست الناظر فوجدته اعظم من قدرها ووجدت سوادها غير مستو فأظنن بصاحبها سوء الفعل مع قلة العقل · فاذا استوى سواد العين فاظنن بصاحبها الأمانة والصلاح

واذا رأيت ماحول الناظر من سواد العين دقيقا ورأيت صاحبها كأن به كآبة وحزناً ورأيت بين عينيه كأثر الحُمرَة بالبدلمعة سوداء اوخضراء اوصفراء مع امعا (هكذا) في العينين وكثرة تقلب لها فمن بدت الك هذه الاعلام فيه فاقض عليه بالجنون · فأن لم يكن بين عينيه اللمعة التي وصفت الك وكان فيه سائر مانعت فلا تنكر ان صاحب هذا النعت قد يحمل الفراش اوذلك همته ونيته وحديث نفسه · واذا رأيت العينين عظيمتين حمراوين راكدتين فاقض على صاحبهما بالحرص وحب اللهو والزنا فان اجتمع مع هذه الآيات انقلاب شعر العين الأسفل فلا تشك في قلة حيائه وسوء همته ولا تشك ان انقلاب شعر العين مع كثرة النفس صعدا حتى يكلمك من اعلام همهم الشر والخبث والغدر ·

واذا رأيت العينين صغيرتين راكدتين فاقض على صاحبها بالحرص على الجمع واظهار التيابس والأمساك والقسو فأذا اجتمع الى ذلك

انقباض جبهته وارتفاع حاجبيه الى وسط الجبهة فألزمه المكر والبخل والخديعة وسوء الهمة والاستعداد بالشر والسلاطة والفحش ·

واذا رأيت العينين العظيمتين الراكدتين ليس فيهما حمرة ولا بريق فليس لصاحبهما ارب في النساء ولكن جمع المال عليه اغلب فامنعه من كل شهوة ولذة ومن كل خير واحذر صاحب هذه الصفة واحترس منه ولا تخالطه ولا تقبلن مشورته · فأن كان ذا رحم فانه لا يألوك وغيرك شراً ·

واذا رأيت العينين راكدتين وليستا بالعظيمتين وكانت فيهما رطوبة ورأيت الجبهة ملساء مستوية وشعر العينين كثير التحرك فصاحب هذه الصفة محب للعلم حريص على جمع المال · واذا رأيت شعر العينين قائما ورأيت الحدقة نفسها تدور في الجفون فاقض على صاحبها بكثرة الصخب وسوء الظن وسرعة انقلاب النفس والقرب من الجنون ·

واذا رأيت يطير نظرها الى كل شيء فذلك دليل على ان صاحبها مغرم بالشهوات واللذات والنساء ·

والعين العظيمة التي كأنها ترعد من جفونها دليل على حب السكر والزنا واللهو والجبن والكسل · والعين الزرقاء الصغيرة ذات الرعدة تدل على قلة الحياء وعظم الزنا وضعف النفس وخبث النية والأعمال السيئة وكثرة الغوايل والتماس مضرة الأصحاب ·

واحذر العيون الرخيمة المحمرة التي كأن لونها لون الجمر فلا تخالطن صاحبها ولا تقترن به فأنه غير مأمون على كل فاحشة وكبيرة · وقد توافق هذه العين في الفعل والهمة عيوناً لا تشبهها فاحذرها ولا تغترن بها وهي

العين الصغيرة التي كأنها ترعد سوداء كانت او شهلا او (١) الان صاحب الكحلاء اشد توانيا في العمل وكلهم قليل الحياء غليظ الوجه أفاك عصره ·

واذا رأيت العين تحرك كأن فيها فتوراً فشهوة النكاح والزنا واللهو واللذة غالب على صاحبها وليس بالجريء على سائر الآثام ·

واذا رأيت العين زرقاء ضعيفة الناظر فأن صاحبها يكون فخوراً قليل العقل حريصاً على جمع الدنيا ·

العين الزرقاء اليابسة الناظر تدل على سوء السيرة وقلة العدل ·

العين الخضراء اليابسة تدل على الأختلاط والجنون فأن كان فيها رطوبة كان احسن لحالها ·

وخير عيون الزرق التي ليست بعظيمة ولا صغيرة ولا يابسة ولا رطبة التي فيها بعض البريق وليس بالشديد ·

فهذا مثل عيون الزرق واقلها شراً وليس يخلو صاحبها على ذلك من شدة الغضب · اذا كان في العيون ولا سيما الزرق والشهل نقط على لون الفيروزج ونقط حمر كحب الجاورس مطيفة بالناظر مثل الخرز المنظوم فأقض على هذه العيون بالغدر والنكد والسرقة والستر لأمورهم بفضل فطنهم وحيلهم ·

وقد تكثر هذه النقط في العيون وتعظم وتصغر وتكون على الوان شتى ·

واذا رأيت هذه النقطة مطيفة بالناظر قد اخذت بما حوله وكانت النقط صفاراً فاقض على صاحبها بالفجور والبخل والحرص على الجمع وذلك لقرب شبهها من عيون الأرانب · واذا قلت هذه النقط كان اشر لصاحبها

(١) بياض بالأصل اهـ

واذا اختلفت و كان بعضها صغيراً وبعضها عظيما مخضراً وبعضها محمراً كان اشر لصاحبها يفتر احياناً و يشتد احيانا فليس يخلو على ذلك من شر وفجور وطبيعة سوء · وقد تكون النقط مطيفة بالناظر وذلك من اعلام الشرة

واذا رأيت انقلاب العينين ودورانها الى العلو كدوران عيون البقر وانقلابها فأن ذلك من آيات الحمق ونقصان العقل ولا يعدم اهل هذه العيون الهوج وشدة النفس ·

فأن ضرب فى سواد العينين صفرة كلون الذهب فكان دورانهما في الرأس على ماوصفت فأن ذلك يدل على سفك الدماء وقلة الهيبة للأشياء فأن كانتا حمراوين ضخمتين و كان انقلابهما على مـا وصفت لك ذلك دليل على حب الشراب والنوم · فأن كان انقلابهما سفلاً فذلك اشر في كل وجه وصفنا لقرب شبهها من عيون البقر الوحشية التي لا تحمل على شيء الا ركبته ·

واذا رأيت احدى العينين يكون دورانها وانقلابها صعدا والأخرى سفلا ورأيت نفساً عاليا ورأيت في حاجبيه انقباضا فاعلم ان صاحب هذه الصفة معرى من كل علم وعقل ·

واذا رأيت انقلاب العين مائلا الى الجانب الأيمن فأن ذلك من اعلام الحمق واذا كانت الى الجانب الأيسر فان ذلك من اعلام الشهوة للنساء ·

واذا رأيت العين صنيعة النظر كأن بصاحبها فلاً فأن ذلك من اعلام الشهوة للنساء والمقارفة للريبة · فان رأيت مع هذه الصفة في شفر العين قذي و كان صدر صاحبها لايزال وسخاً فان ذلك من اقوى اعلام الزنا ·

فأن كان صدره جافاً وشفر عينيه متباينا فأن ذلك مما يكثر حبه للشراب والزنا و كان على قلة حيائه دليلا ·

فان رأيت العين الجامعة لهذه الصفة كأن في نظرها رعدة فذلك حيث كمل صاحبها في الشر · واعلم ان العيون الكحل طمعة خائنة · وان العيون التي اشربت شيئاً من الشهولة بقدر مايكثر من سوادها انها امثل العيون واقربها من الوفاء والذكاء وحسن الأمانة وما كان منها اقل شهولة واخفى حمرة فهو امثل فأذا اشتدت شهولة العين ورأيت فيها نقطا حمراً اوصفراً اوخضراً وكان فيها كبريق النار ورأيت صاحبها يحركها كحركة من ينظر الى نفسه ورأيت شفرها منفرداً فاعلم انك لست واجداً عيناً اكمل فى الشر ولا ابعد فى الخير منها ·

واذا رأيت العين تضرب فيها الوان شتي كلون قوس قزح و كانت فيها رطوبة فأن ذلك من اعلام الشر والحرص والحسد والحمق فأن لم تكن فيها رطوبة و كان اليبس هو الغالب عليها كسر ذلك من شرها ولن يعدم صاحب هذه العين الحرص على النساء ·

فأن رأيت في العين ظلمة و يبساً فاجمع الى سوء طبيعة صاحبها طول العبوس وشدة الغضب وقتل الأصحاب وسوء السيرة واحذر ما يكون اذا كانت صغيرة فاحذرها ·

وأن رأيت العينين شهلاوين حديدي النظر شديدي البريق كأن فيها شعاعا وضوء فلا يبعد صاحبها من الجنون واكثر مايكون هـذا النعت في العيون الزرق ·

وقد ذكروا ان عين هذاريوس الملك كانت على الوصف لم ترعينا قط انور منها ولا اشد بريقاً كأنها شعاع الشمس في جوف زجاجة . وكان زعمواس من احد الناس واجنهم حيا .

واعلم ان شدة بريق العين وكثرة شعاعها وان كانت سوداء دليل على سوء الهمة والجبن والحقد والحذر فأن جمع صاحبها الى ذلك كثرة الضحك فألزمه كمال الشدة فالعيون الخفيفة الحديدة النظر ليس يعدم صاحبها المدح والفخر والكبر .

واعلم ان رطوبة الناظر دليل على الشجاعة والبأس وشدة الغضب والمضي على الأمور والقروب من الخير وان يبس الناظر ذلك دليل على الفجور والجنون وقلة الحياء .

واذا رأيت العين صغيرة غايرة فاقض على صاحبها بهم الشر وكتمان ما في نفسه والبخل بأصحابه .

واعلم ان العيون الخاشعة الساكنة الطرف الى قلة الشر ماهم [هكذا] واهل العيون الخاشعة اليابسة والجباه الحسنة والأشفار المنقبضة اهل غدر وفجور ودناءة وركوب لعظيم الأشياء فاحذرهم فأنك لست ذاكرهم بشئ الا الذي فيهم اعظم منه .

واذا رأيت العين تغمض ثم تلبث ثم تنفتح فذلك دليل على حرص الرجل وسوء همته الا ان ترى فيها شيئاً من رطوبة فأن كانت كذلك فأن ذلك دليل على شفقته على ولده وحبه لهم . فأن رأيت في عينيه رعدة وخضرة فاعلم ان صاحبها مجنون وان ذلك يصيبه .

واذا رأيت العين عند تغمضها تنظر سفلا فأن ذلك يدل حمق ودناءة .

واذا رأيت العين عظيمة صافية معتدلة التغميض فيها رطوبة ورأيت الجبهة لينة رخوة فأن ذلك من اعلام الحياء والكرم والوفاء وحسن الفهم والحب .

واذا رأيت العين اليابسة تغمض ثم تلبث ثم تنفتح فذلك من اعلام الشرة فأن كانت الجبهة مع ذلك خشنة وكان شفر العين سبطا حسناً فأن ذلك دليل على شدة الغضب وسوء الهمة . واذا لان من العين كل شئ دل ذلك على صلاح حالها او سخائه وكرمه واينه وخلقه .

واذا رأيت العين في هذا الوصف ولم يكن شفرها لينا سبطا ورأيت صاحبها متحركا وفي حدقتها رعدة فاعلم ان صاحبها متلون وذو بدوات ليس له على امر ثبات .

واذا رأيت العين منفتحة عظيمة لم تعد صاحبها الغفلة وسرعة الانصراف عما هو به وسرعة التندم على ما فرط منه . واذا رأيت العين منفتحة يابسة لها تلألؤ الزجاج ورأيت هيئة صاحبها كهيئة الخصيان فأن ذلك من اعلام الشر واللؤم والكفر .

واعلم انه قل مايعدم الخصيان الخبث واللؤم والكفر والحرص والبخل والسفه وليس احد اكمل في الشر ممن ولد وليست له خصيان .

فأما الخصيان فالغالب عليهم ما ذكرت ومن يفلت منهم قليل لأن الخصي يقلب الطبيعة وينزع الرحمة ويذهب الحياء .

واذا رأيت العين دائمة الأنفتاح فيها رطوبة وظلمة فلم يعدم صاحبها

الحرص فأن لان ناظرها فاظنن بصاحبها خيراً ·

واذا رأيت العين دائمة الطرف فأن ذلك من اعلام الخير فأن كان في العين مع ذلك يبس فذلك عن اضمار غش وهم بشر ·

واذا رأيت العين منقلبة مخضرة فلا يبعد صاحبها من الخيرات فأن تتابع طرفها واشتد يبسها فاحذر صاحبها فأنه مع خونه صاحب شر وركوب للسوآت · فأن رأيت عروق العين خضراً وحمراً او كان في العين يبس فلا تبعد اهل هذه الصفة من الجنون مع خبث الأنفس وطول الحقد وشدة الغضب · واذا رأيت العين منفتحة وكان شفرها الأعلى غليظاً كثيفاً فاقض على صاحبها بحب السكر فأن كان ذلك في شفريها جميعاً فالزمه الأمرين جميعاً ·

واذا رأيت الرجل كالمستهزئ ورأيت في عينيه كالجفنين وفي اشفاره ارتفاع فاقض عليه بالتخنث · واذا رأيت الأشفار مرتفعة والعين رطبة والناظر ساكناً فاقض على صاحبها بحب القرن والتصنع ولبس الثياب والعجب بالنساء · فأن رأيت وسط الشفر منخفضاً واصله وطرفه مرتفعاً ورأيت العين كأنها عين مستهزئ فاقض على صاحبها بحب الزنا · وكذلك ان رأيت وسط الشفر مرتفعا واسفله واعلاه منخفضاً فاقض عليه بمثل ذلك · واذا رأيت العينين راكدتين لا يتحرك اجفانها ولا ناظرها وفي الوجه تقطيبا فاعلم ان صاحبها مبغض عند الناس ·

والعين الرطبة تدل على الجبن · والعين اليابسة تدل على الحمق · والعين الخضراء اليابسة تدل على الأختلاط · واعلم ان حمرة العين التي في سوسها

الظلمة لا يعدم صاحبها الغدر والمكر والمشي بالنميمة والخبث والفجور

ومن صلاح العينين صفاؤهما ولين بريقها ورقتها وقلة حركتها

وقد فسرت لك جملاً مما في العين من اعلام الفراسة فلا تعجلن فيها بقضاء حتي تحقق ذلك في سائر اعلام الجسد تتفق لك الشهادات على تحقيق ما التمست معرفته فأن العلم الواحد من الصلاح قد يصلح الاعلام الكثيرة من الفساد · وكذلك الفساد ربما افسد العلم الواحد منه الاعلام الكثيرة من اعلام الصلاح وذلك على قدر عظم العلم وصغره وجملة خبره المكتفى به مما سواه ان شاء الله ·

وانا مفسر لك سائر اعلام المفاصل وضروب آيات الفراسة فى جميع الجسد نبدأ الآن بعد العينين بالأذنين فأن في الأذنين اعلاماً كثيرة كما رأوهما نظيرتى العينين من الجسد اذ السمع اكرم الحواس بعد البصر ·

اعلم ن افراط صغر الأذنين آيات الحمق وسوء الفهم وقلة العلم وانه قل ما يعدم صغر الأذنين الغدر وكثرة الشر · وان عظم الأذنين من اعلام الحرص وصغر الهمة والدناءة ·

وان احسن الآذان اذنا وخلقة المرتفعة غير العظيمة ولا الصغيرة فأن رأيتها كذلك فاعلم ان هناك فطنة وعقلاً وعلماً وان صاحبها خليق للشدة والصرامة ·

واذا رأيت الأذنين كأنها جناحان فأن لصاحبها فطنة · واذا رأيت الأذنين طويلتين صقتين دقيقتين فاعلم ان صاحبهما حسود لئيم ·

واذا رأيت الأذنين غضفاوين منكسرتين فأن ذلك من اعلام الغفلة والثقل · واذا رأيت شعر الأذنين كثيراً او كان نباته مستطيلاً مثل الشجر

كان ذلك دليلاً على طول العمر

﴿ وانا مفسر لك ما في الأنف ﴾

اعلم ان استدارة الأنف وضيق المنخرين من آيات الحمق وانتشار المنخرين دليل على شدة الغضب وشدة التفخم ورقة الأرنبة دليل على شدة الغضب وقلة الاكتساب وغلظ الأرنبة دليل على الاستهزاء بالناس وحب المزاح · طول الأنف وغلظه وغلظ ارنبته دليل على الجرأة والشدة لقرب شبهه من انف الاسد .

قصر الأنف دليل على السرقة غلاظ الأنف · دليل على العظمة · حسن الأنف دليل على الزنا · ارتفاع القصبة واستواء الأنف بالجبهة دليل على الفهم وحسن العقل ·

﴿ وانا مفسر لك ما في الأفواه ﴾

اعلم ان رحب الفم ورقة الشفتين والتحام احداهما على الأخرى يشبه بفم الأسد وصاحب هذا النعت جرئ حقود غضوب خبيث النية ظاهر الغش ·

الفم المستقدم يدل على الشره وقلة العلم وكثرة الكلام · رحب الفم وعظم الشفة دليل على رغب البطن ودناءة النفس والجبن وصغر الهمة والمشي بالنميمة . واذا رأيت الشفة العليا اشد خروجاً من السفلى فذلك دليل على السلامة والنصيحة وبعض الغفلة ·

احسن الأفواه الفم المعتدل الذي لا استقدام فيه ولا استئخار . وذلك دليل الفهم وقلة الفحش وليس صغر الفم عندي بمحمود في الفهم ولا العلم ·

وصغر الفم واستقدامه يدل على حب القتل والفم الغائر الذي كأنه في بيرة يدل على الشر وحب الزنا والقتل · واذا رأيت الأسنان كأسنان الكلاب ورأيت في الشفتين تشنجا فأن ذلك من اعلام الفحش والحدة والغدر لما فيه من شبه الكلاب ·

واذا رأيت الأسنان بعلا وفي الشفتين غلظاً وانتبارا فأن ذلك دليل على سوء الخلق وقلة العقل وخبث الهمة لما فيه من شبه الخنزير ·

﴿ وانا مفسر لك ما في الجباه ﴾

والجبهة العريضة المنفطحة جداً دليل على البله · والحمرة في طول الجبهة ودقتها يدل على الطيش والخفة وحب النساء ·

قصر الجبهة يدل على سرعة الغضب واشراف الجبهة يدل على قلة الحياء اذا كانت مستديرة ·

والجبهة الحسناء دليل على صلابة الوجه وقلة الحياء · والجبهة التي يشرف بعضها على بعض تدل على الفخر والخيانة والحمق ·

والجبهة الناتئة تدل على اللكينة وقلة الخير · وصغر الجبهة يدل على قلة الحرص وصغر الهمة ·

والجبهة ذات الغصون الكثيرة تدل على الحرص · والجبهة ذات الغصون الخفية تدل على الكآبة ·

واحسن الجباه المعتدلة الموافقة التي ليست بالعظيمة ولا الصغيرة ولا الضيقة ولا الواسعة ولا المستدقة ولا المستديرة التي كأن فيها تربيعا وليست بمربعة التي استوت خلقتها ولانت جلدتها ·

﴿ وانا مفسرلك مافي الوجنات واللحى ﴾

اعلم ان كثرة لحم الوجنتين دليل على السكر · ودقة اللحيين الأجردين دليل على ضيق الذرع والجبن والفش · طول اللحيين دليل على الفحش والسلاطة · اشراف الوجنتين دليل على الحسد · كثرة لحم الوجه دليل على قلة الخير وقلة الشر · عظم الوجه وعرضه دليل على الحمق وقلة الفهم

﴿ وانا مفسرلك ما في الأذقان ﴾

اعلم ان طول الذقن دليل على الضعف والاسترخاء وقلة الشر وكظم الغيظ والتكلم احيانا في غير وقت الكلام · صغر الذقن دليل على همة الشر والجرأة على القتل · قصر الذقن واستدارته دليل على ضعف البدن وضعف العقل · الذقن التي قد خرجت دليل على خبث النية وسوء الهمة وقلة الورع والجرأة على ركوب العظايم ·

الذقن المتفرق يدل على المغالبة وخبث النية · الذقن الذي فيه شبه البقرة الذي ليس بمتفرق دليل على شهوة النكاح ·

﴿ وانا مفسرلك ما في الرأس ﴾

صغر الرأس دليل على الطيش وقلة العقل · عظم الرأس وحسن استوائه دليل على ارتفاع الهمة وحسن الفهم اذا لم يكن مفرطاً في العظم الرأس الذى ليس بالعظيم ولا الصغير الحسن القدر المستدير يدل على صحة وحسن فهم وفطنة ·
عظم الرأس جداً يدل على قلة الورع · تقصير جلدة الرأس يدل على قلة الحياء ·
انخفاض موضع الدماغ يدل على الحرص · انخفاض جنبي الرأس ودخولها يدل على الغش وخبث النية · واذا رأيت في الرأس خطوطاً

وفي وسطه انحطاطاً ورأيت القمحدوة [١] وافية فلزمه المحملة ·

﴿ وانا مفسرلك ما في الأعناق ﴾

الرقبة الطويلة الدقيقة تدل على الجبن وسوء الخلق · الرقبة الطويلة الغليظة تدل على الزهو وشدة الغضب · الرقبة الطويلة الضعيفة تدل على الزهو وسوء الهمة · العنق البادية العروق المتفخمة الأوداج تدل على شدة الغضب والجهالة والحمق · غلاظ عروق الرقبة تدل على قلة الفهم غلاظ الرقبة جداً دليل على شدة الغضب وشدة البطاش وقلة الفهم والجفاء عن الفهم · قصر الرقبة وغلظها يدل على الجبن وقلة الحياء ·

شدة الرقبة دليل على الجفاء وقلة العلم بالأشياء · لين الرقبة دليل على حب العلم وحسن الفهم ·

العنق القصيرة غير المايلة عنق سوء لا عقل لصاحبها ولا فهم ·
الرقبة الغليظة في الصغير الرأس تدل على قلة العقل وكثرة الصخب ·

احسن الأعناق وادلها على العقل وكثرة العلم العنق التي ليست بالطويلة ولا القصيرة ولا الدقيقة ولا الغليظة التي استوت خلقتها واعتدلت في مركبها ·
تفضن العنق وتمكنها يدل على كثرة الغضب والصخب ·

استرخاء جانب العنق وميله من الجانب الايمن يدل على الحرص على المال واسترخاؤه وميله الى الجانب الأيسر يدل على الحمق والزنا ·
واسترخاؤه وميله مرة كذا ومرة كذا يدل على الضعف والحمق ·

عظم الحنجرة وخروجها عن سائر العنق دليل على الحمق وطموح الهوى

(١) القمحدوة الهنة الناشزة فوق القفا واعلى القذال خلف الأذنين ومؤخر القذال اهق

الى الأشياء وحب الشراب والغناء وذلك دليل على (١) شدة الغضب اذا غضب وشدة الحزن اذا حزن .

واذا رأيت انساناً يمد العنق ليقيم ميلها كيلا يفطن له فأن ذلك من اعلام التخنيث والعجب بالتأنيث فأن حقق ذلك بشيء من شواهد الأعلام التى تدل على التخنيث نحو تحرك الأشفار وتبريق العينين وتحرك جميع الأوصال فلا تشك فيه .

واعلم ان استرخاء العنق قبيح من كل احد واعلم ان ذلك لا يعدم التخنيث والحمق

﴿ وانا مفسر لك ما في الأكتاف ﴾

الكتف الضعيفة تدل على قلة العقل لأن ضيقها يدل على ضيق موضع العقل . وعرض الكتف يدل على اتساع العقل وكثرة العلم .

استدارة ما بين الكتفين من موضع الكاهل يدل على حسن الروية والعلم .

بعد ما بين التراقى والكتفين يدل على الضعف وقرب ذلك جداً يدل على الضعف وضيق الصدر . والعدل في ذلك يدل على العقل والشدة .

غلظ الكتفين يدل على التقحم . دقة الكتفين يدل على الوهن والجبن .

دقة الكتفين الشاخصى الحروف يدل على سوء الخلق .

شخوص رأس الكتف يدل على الحمق .

﴿ وانا مفسر لك علامات البطون والصدور والأضلاع ﴾

ضيق الصدر ولصوقه بالظهر يدل على الحدة وضيق الذرع وسرعة العرض وقلة الاحتمال للأمور .

(١) كلمة (دليل على) لا وجود لها ولعلها هي المحذوفة او نحوها اه

ضيق الصدر ودخوله كالبئر يدل على الحمق والعجب .

خروج الصدر كالجؤجؤ يدل على الحفظ والفطنة . استواء الصدر وارتفاع جوفه دليل على التوسع وحسن العقل وقلة الهموم .

الأضلاع الدقاق الضعاف تدل على ضعف القلب . شدة الأضلاع وكثرة لحمها يدل على الحمق وقلة العقل . الأضلاع الأوساط الحسنة القدر تدل على الفهم وكثرة العلم وحسن العقل

واذ قدرت ما بين السرة والعانة فوجدته اطول ما بين الرهانة والعنق فذلك دليل على رغب البطن وكثرة الأكل وقلة العقل لاتساع موضع الطعام .

لطف البطن دليل على صحة النفس وحسن العقل . شدة خموص البطن دليل على الحيرة . عظم البطن دليل على الرغب وحب النكاح . وان جمع الى ذلك ان يشتد حتى يصير كالمحشو ازداد للنكاح شهوة وللطعام حباً .

﴿ وانا مفسر لك ما في الأعضاء والسواعد والأكف ﴾

نقصان العضد يدل على العجب والزهو والبذخ وقلة الفرح . طول العضد جداً يدل على بعد الهمة ونقص العقل . استواء العضد وحسن قدها حتى لا يكون فيها نقصان ولا افراط على خلقة سائر اليد دليل على العقل وحسن الفهم وقلة البغي . طول الساعد حتى ينال صاحبها ركبته دليل على حسن السيرة وقلة الشره . واذا قصرت اليد قصراً فاحشاً كان دليلاً على الشره وسوء الهمة وخبث النية في الناس والكلول على الأقدام على ذلك .

واستواء الذراع والعضد حتى يوافق احدهما صاحبه دليل على الخير .

كثرة لحم الساعد والعضد دليل على سوء الحفظ . والكف اللينة

اللطيفة تدل على الفهم وسرعة العلم · الكف العظيمة الحسناء تدل على الجرأة وسوء الحفظ · الكف الفاحشة الصغر تدل على الحمق فأن كانت مع ذلك غليظة ازداد صاحبها حمقاً واستهزاء بالناس · الكف الدقيقة الطويلة تدل على السرقة فأن اجتمع مع ذلك قصر الأصابع ازداد سرقة وخبثاً · وان صغرت الكف والاصابع جميعاً فاقض عليه بالفجور والسرقة · الكف الدقيقة تدل على السلاطة · والأصابع اللحيمة تدل على الاستهزاء والأصابع المفرقة جداً تدل على الفخر والحرص · قصر الاصابع وخموشها جداً يدل على قلة العقل · قصر الأصابع يدل على المرح وقلة الحزم والرأي · طول الأصابع وخموشها يدل على المهانة وضعف العقل وكثرة الغدر ·

واحسن الأصابع وادلها على الصلاح والعقل ما لا تكون قصاراً ولا طوالا ولا خشنا ولا غلاظاً

الاظفار البيض المتقبية تدل على حسن الفهم وسرعة الحفظ ·

الأظفار السود الدقاق تدل على سوء الفهم وقلة العقل وعدم الفطنة لشبهها بأظفار البهائم · غلظ الأظفار وعرضها يدل على غلظ الوجه وقلة الحياء والحرص على الأحتباس للأشياء · صفر الأظفار يدل على الفطنة والفخر وكذلك الأظفار الصفر والسود · والخشن بخلاف ذلك ·

واذا رأيت هذه الاظفار فاذمها والأظفار المقبية محمودة في كل امر

وانا مفسر لك ما في الظهر والأعفاج والأوراك

عرض الظهر يدل على التجبر والشدة · وشدة الغضب وانحناء الظهر يدل

على الخبث الا ان يرد ذلك شيء من آيات الأضلاع · ارتفاع الحقوين وشخوص عظامها يدل على الشدة والتجبر والتكبر · اعتدال الظهر واستواؤه من اعلام الخير والصلاح · كثرة لحم الحقوين يدل على الجبن والزنا ·

كثرة لحم الوركين يدل على الاسترخاء والضعف · شخوص عظام الوركين يدل على الفخر والعجب

وانا مفسر لك ما في الأفخاذ والركب

عظم الفخذين وعصبها يدل على الشدة وبعض الغفلة · دقة الفخذين وقصرهما دليل على الضعف والريبة قصر الفخذين واكتنازها دليل على الجرأة والعلم · طول الفخذين ودقتها دليل على الضعف والحمق وقلما يعدم صاحب الفخذ الدقيقة الحرص عن الفسق · صغر الركبة وحدتها دليل على القوة والحلم ·

دخول الساق في الركبة كأنها غرزت فيها دليل على التأنيث والضعف الساق المعتدلة التي ليست بالعظيمة ولا الصغيرة تدل على الجرأة والشدة · الساق العوجاء تدل على الجبن وضيق الذرع وسوء الخلق · الساق العوجاء الظاهرة العصب تدل على الزنا وسوء الهمة · عظم عضلة الساق يدل على سوء الخلق وقلة الحياء والشهوة للزنا · غلظ الساقين والعرقوبين يدل على البله والدناءة والأخلاق السيئة ونقافة القدمين واعتدال خلقتها وحسن مركبها يدل على الجرأة والشدة والكبر · لين القدمين وكثرة لحمها يدل على البله والغفلة · القدمان الطويلتان ذات العرقوبين الغليظين يدلان على سوء الهمة وكثرة الشر · القدمان القصيرتان المعروقتان

جداً يدلان على الفخر والفرح · ضمور القدمين جداً مكروه و كثرة لحمها مكروه · وعظمها جداً مكروه وصغرهما مكروه · انخفاض مابين الكعب والعرقوب يدل على الشدة والجرأة رخاوة مابين الكعب والعرقوب ولينه يدل على الضعف · صغر العقبين ولطافتهما يدل على الجبن · غلاظ العقبين و كثرة لحم القدمين ووثاقة الكعبين وقصر الأصابع اذا اجتمع الى ذلك غلاظ الساقين يدل على افراط الحمق وقلة العقل ·

وانا مفسر لك ما في الشعور

الشعر الشديد الجعودة يدل على ضيق الخلق والجبن والحرص في اهله فاش . الشعر الشاخص يدل على سوء الفهم وقلة الفطنة لقرب شبهة بشعر البهائم · كثرة الشعر تدل على الغش وقلة العقل ومجانبة الورع · الشعر الرخل اللين الذى ليس بالكثير ولا القليل ولا الشاخص جداً ولا المفتل جداً يدل على حسن العقل وطهارة الخلق وقد يعرف ذلك بشبهه من الطير والدواب فأنك غير واجد طيراً ولا دابة لينة الشعر والريش الا وهي اطهر خلقاً واحسن واسكن وامثل من غيرها .

سواد الشعر دليل على حب المنفعة · الصهوبة المفرطة التي تشبه شعور الصقالبة تدل على قلة العقل وسوء الفهم وخبث السريرة · الذى يحمد من الشعور الشعر الرخل الحسن اللين الذى لم يشتد سواده جداً ولم تعل عليه الصهوبة فأن ذلك يدل على سرعة الفهم وكثرة العلم وبغض الكبر · كل من رأينا من الصهب قليلة عقولهم سيئة اخلاقهم غليظة وجوههم اهل حرص وبخل وجمع · كثرة شعر العرقوبين يدل على قلة العقل

لشبهه بشعر البهايم · كثرة شعر المنكبين والفخذين دون سائر الجسد يدل على شهوة النكاح لشبهه بالتيوس · كثرة شعر الصدر والبطن دليل على قصر الهمة وقلة الفطنة واختلاط العقل . كثرة شعر الكتفين دليل الغفلة · كثرة شعر جميع الجسد ولا سيما البطن والفخذين دليل على الحمق · كثرة شعر الرقبة دليل على الشدة والجرأة والكبر لشبهه بالأسد قيام شعر الجسد واستواؤه دليل على الحمق · انحدار قرن الحاجبين جداً على قصبة الأنف و كثرته دليل على الزهو والمرح لما فيه من شبه ناصية الفرس . طول الحاجبين حتى يدنو من الأذنين يدل على طبيعة سوء لشبهه بالخنازير كثرة شعر الحاجبين دليل على كثرة الهموم ·

وانا مفسر لك ما فى الألوان

سواد اللون يدل على الجبن وطول الهم وشدة الكآبة . اللون الحسن البهى الأحمر جداً يدل على الجرأة وشدة الغضب · البياض البارع يدل على الضعف . حمرة الوجه مع حمرة الجسد دليل على طول الهم . اللون الخالط له صفرة اي لون كان مالم تكن الصفرة عن مرض دليل على سوء الهمة والجبن والحسد . واذا رأيت الصفرة تضرب في سواد من غير مرض فذلك اعلام الصحة وحب اللهو والبطالة وقلة كظم الغيظ والتكلم بما عرض في النفس · حمرة الصدر والعروق الحمر الظاهرة في الصدغين والرقبة تدل على شدة الغضب . شدة حمرة الوجه دليل على الحياء · حمرة اللحيين دون سائر الوجه يدل على حب الشراب والسكر ·

وانا مفسر لك ما في الأنفاس

سكون النفس من اعلام الصلاح وقد يعدو ذلك الى بعض اهل

الحرص فأن اشتد سكونه حتى تكون العين راكدة فذلك من اعلام الحزن وأن كان النفس يكون كذلك ثم تنفس صعداً بين اضعاف ذلك وهو دليل تندم منه على سوء فعله وهم شر يفعله · طول النفس وتردد الصوت في الحنجرة دليل علي سوء الطبيعة · علو النفس من غير سعي ولا ربو دليل على خبث النية وقلة الرحمة والرقة وهذر القــول ورغب البطن وكثره الحيلة والحب للنميمة · النفس والعدل الرقيق المدارك يدل على الجبن وقصر الهمة ·

وانا مفسر لك ما في الأصوات والكلام

الصوت الرفيع الذى لا يخرج سرحاً دليل على العجب وصغر الهمة وخبث النية وسوء العقل وشدة الغضب · خفة الصوت وبعد مجراه كأنه يتوهم غايراً يدل علي الحسد والنكد · والصوت ايضاً في اللين لا بأس به وربما كان يدل على التخنيث اذا كانت معها اعلام التأنيث ·

الصوت الثقيل البعيد المنتزع كأن بصاحبه رعدة فكأنه يتقفف دليل على الشدة والجرأة والكبر والصدق والنصيحة ·

الصوت الضعيف الثقيل دليل علي اللين والضعف وخبث الترين ·

الصوت الحديد مع الكلام الخفيف الذي كأنه صوت طائر يدل علي الحمق والضعف وسرعة الأنقطاع · الغنة في الصوت كأنه تخرج من النخر تدل علي الحسد والشره والحب لضرة الناس فأن جمع الى ذلك ضعف الصوت ازداد شراً وحباً للمراء

الصوت الدقيق الضعيف يدل على الرحمة وضيق الذرع · حسن

الصوت يدل علي الشرارة وقلة الفطنة · فتح الأنسان لصوته مثل الغناء يدل علي العقل والتهاون بالأمور · ثقل الكلام وتمطيطه يدل علي قلة العظمة وكثرة الهم وثقل الروح ·

تمام القياس في الأصوات وتشبيهك لها بما يوافقها من اصوات البهايم والطير والسباع ثم الزم اهلها ما اشبهت من ذلك ·

وانا مفسر لك ما في المشى وحركة الأوصال

سعة الخطا يدل علي الوفاء والنصح وحب الدرع وشدة النفس ورغب البطن · قصر الخطا يدل على الملالة وقلة اتمام العمل والرقة والرحمة · خفة حركة الأوصال في استواء القامة وحسن المنظر دليل علي الجدة وكثرة الهم سرعة المشى واندفاع الجسد معاً يدل على الرقة وضيق الخلق والدرع وصغر الهمة فأن جمع الى ذلك سرعة التلفت واللحظ وكثرة حركة الرأس وشدة النفس وتتابعه فذلك دليل على قرب اثر عمله · قصر الخطو وثقل المشية دليل علي حب الأكتساب من عمل السوء وصاحب ذلك على خوف من اعماله · فأن كان الثقل من سوس الماشى فذلك دليل على البلادة وبطء التعليم ·

واذا رأيت الأنسان يتباطأ في مشيه وهو عارف بالطريق التي يسلك ولم تره يتلفت يميناً ولا شمالاً فذلك دليل على همة السوء وحديث نفسه بشر وفحش لسان ان تكلم · وأذا رأيت الماشى مرسلاً يديه مرخيا رجليه محركاً كتفيه ورأيت فيه كالأنكباب فذلك دليل على الكبر وجرأة الصدر وشدة البطش لشبهه بمشية الاسد واذا رأيته يحرك كتفيه

ويختال في مشيه ورأيته كانه يعقدعنقه ورأيت شعر عنقه كثيراً فاقض عليه بالشدة والغفلة والمضي على همه وقلة المؤامرة فيما حدث به نفسه لشبه همته ومشيه بالفرس · واذا رأيته يحرك جسده ويرجج اوصاله فالزمه تخنيثاً او شبهَ اخلاق النساء ·

وانا مفسر لك رجالاً بهيئآتهم واخلاقهم

الظل وتصرف الرياح وسرعة الانقلاب وشدة وتلون وخبث نية وقلة (هكذا)

واذا رأيت الرجل لحيم الجبهة في انخفاض من خلقتها لحيم الوجه كأن به انتفاخا وتهيجا منير العينين رطبهما ساكن الطرف غيرشاخص البصر ولا حديد النظر ليس بخفيف الحركة ولا ثقيلها الدعة والسكون امثل فلا تشكن في صلاحه وفهمه وصحة عقله ·

واذا رأيت الرجل حلو العينين شديد النظر فى طول وانقلاب الى الحاجب فى مركبه وما يدور عليه استبخار وكان ظهره وبطنه مستقيماً على سائر جسده تعلوه حمرة فلا تشكن فى قلة حيائه · وليس صاحب هذه الصفة من الشجاعة ببعيد · واذا رأيت الرجل ضيق الجبهة كثير الحاجبين كثير برق العينين خضر الصدغين كثير تحرك الظهر والاوصال ضعيف الركبتين كثير النظر فى عطفيه وجميع اوصاله صافي الصوت كثير تحرك الرأس فلا تشكن في تخنثه وحبه لما يحب النساء ·

واذا رأيت الرجل خفيف الجسم حسن القامة مصفر اللون ضيق الجبهة كثير الكلام كثير القبض بكفه وذلك احداهما بالأخرى كثير الضرب لرجليه بالارض فلا تشكن فى مرآة نفسه وحماقة انفته وسوء تفخمه ·

واذا رأيت الرجل لحيما جميل المنظر رخص اللحم رخوه معتدل القامة مستوي الأوصال خاشع الطرف لين الحركة جهير الصوت خاشع الشعر فذلك من اعلام التواضع وقلة طموح النفس والقرب من الناس والغفلة عن الشر والمكر ·

واذا رأيت الرجل صغير العينين صغير الوجه ساكن المشية حديد الصوت شديد حمرة اللون كثير الشعر اسوده كثير شعر الذقن كثير شعر الصدغين فيه بعض الحياء فلا تشكن في حرصه على الجمع وقلة خيره على الناس ·

واذا رأيت الرجل حديد النظر خفيُّ الصوت اذا مشى تحركت اوصاله كلها فأنه صاحب لعب وعبث واستهزاء ·

واذا رأيت الرجل معتدل الجسم مستوي القامة عبل الألواح غليظ الأضلاع حسن تركيب الأوصال عريض الكتفين بعيد ما بين المنكبين شديد الكعبين كثير عصب العرقوبين مفرق ما بين الحاجبين ممدودهما املس الجبهة جهير الصوت بعيد الخطو ساكن المشية شديد الغضب فذلك من اعلام البهايم في الشدة والشجاعة ·

واذا رأيت الرجل يابس العينين منتشر النظر كثير حركة الأشفار ضعيف الصوت عالي النفس طويل الظهر دقيق العرقوبين فلا تشكن جبنه وضعف قلبه وشدة رعبه وفزعه ·

واذا رأيت الرجل سهل الخدين حلو العينين لا كبيرهما ولا صغيرهما لين الجبهة ساكن المشية لطيف الخلقة قليل الكلام فلا تشكن فى عقله وفطنته وتيقظه وبعد همته وشدة نفسه وحسن خلقه وسخاء نفسه وقلما

بعدم صاحب هذه الصورة ان يكون اريباً سيء الظن ·

﴿واناواصف لك جملة قولي في اهل العقل واهل الجهل واهل الخير واهل الشر﴾

اعلم ان اهل العقل ضربان واهل الجهل ضربان واهل الخير ضربان واهل الشر ضربان ·

فأما احد صنفي العقل فأهل لين وسكون وطول فكر وحسن اناة وقلة معالجة · واما الصنف الآخر فأهل حضرة وجدة وذكاء ومعالجة الاشياء ·

واما احد صنفي اهل الحمق فأهل بلية وغفلة ولين وضعف وقلة تكلف · واما الصنف الآخر فأهل هذر وخطل وسفه ونزق وقلق ·

واما احد صنفي اهل الخير فأهل ورع وارتداع وسكون ولين وصلاح وغباوة وكف اذىً · واما الصنف الآخر فأهل ملابسة لمن صحبهم ومجانبة للناس ونفار من العامة وقلة اذى لمن خالطهم وغلظ من اذاهم ·

واما احد صنفي اهل الشر فأهل سكون ونميمة ودحس ولين وتضرع ودنو من الناس واعتذار لهم وكتمان لما في نفوسهم وقلة مجاهرة بأمورهم · واما الصنف الآخر فأهل تقحم وبغي ومخالفة ومجاهرة وسعاية ومغالبة بالحسد ومهايجة للناس وتعرض للشر ·

وفي معرفة ذلك جملة اعلام شواهد لك بين اهلها فاتخذها مع شواهد اعلام الفراسة قياساً وهي اثر الاشفار وسكونها وغلظها وقيامها ولين الجلود ورقتها وخشنها وغلظها واسترخاء اللحوم ورطوبتها وصلابتها ولين الاصوات وشدتها وحدتها فما لان وسكن واسترخى وضعف مما كان في اهله من عقل او جهل او خير او شر على حسب ما وصفت لك من اللين ·

وما غلظ واشتد وصلب فاجعل ما كان في اهله من عقل اوجهل اوخير او شر على حسب ما وصفت لك من الغلظ ·

واعلم ان مثال ذلك من الطير وغير ذلك من الدواب والسباع ما كان اهلياً ووحشياً فاتخذ ذلك قياساً فيما وصفت لك من هذه المنازل فما وجدته بالأهلي اقرب شبهاً فالزمه الغلظ ولا تعجلن بقضاء حتى يلتئم لك تنبهه على تحقيق ما عرفت من القول فيه ·

واعلم ان كل ما قدمت لك من الأعلام دليل على الغريزة لا على التصنع وان اهل التصنع قد يلتمسون اخفاء ما فيهم من طبايع الشر واظهار محاسن ليس لها في طبيعتهم اصل ثابت ·

﴿وانا مفسر لك من اعلام ذلك وجوهاً تفرق التصنع من الغريزة﴾

اعلم ان التصنع على ثلاثة وجوه فوجه منها في تغير الخلقة ووجه في الزي والهيئة · ووجه في القول والفعال ·

فاما تصنع الخلقة فنحو تحويل الشعر عن خلقته وصورته وتغيير اللون وكسر العين والتحادب والأنحناء واشباه ذلك ·

واما تصنع الزي والهيئة فشبه التصنع بالثياب وحمل اداة ليست من شأن حاملها ولا من صنعته والتشبه بالفساق والنساك واشباه ذلك ·

واما تصنع القول والفعال فكالقراءة في الصلاة والتسبيح والأخفات واظهار الهوى الذي يتقرب به والقول او كتشدد ذي التنخيث اوضعف ذي القوة او كأظهار الحياء والشجاعة والسخاء فتحفظ هذه الثلاثة الأوجه وليكن رأس ما تعمل به في معرفتك مع حسن التأمل في اعلام

الغرايز وقياس الفعال في تصرف الأفعال وعند مباعدة الاشياء ومعالجتها بكل الأمور لتتبين منهم من احسن او تصنع من اهل التصنع الى طبايعهم واسقط عنهم قياس التصنع بذكائه ودهائه وحكمته وفطنته

(وسأقص عليك من اعلام الآفاق من الأمم وطبايعهم اشياء)
(تعرفهم بها فأنك لست واجداً اهل ناحية الا وفيهم خلق قد)
شملهم وعليهم وعلى عاقبتهم

فأهل مصر اهل غفلة وقلة فطنة · واهل البربر الفطنة فيهم فاشية واللطف فى نسائهم كثير وليس بهم كثير مكر ·

اهل الروم اهل صلف وتكلف · اهل الشام اهل غفلة وسلامة صدور · اهل العراق اهل غدر وفطنة · اهل الهند اهل غفلة وشجاعة ولين · اهل خراسان اهل غفلة وحرص وبخل وشجاعة · اهل الصين اهل طيش وخفة وحيرة · اهل اليمن اهل خفة وغفلة ·

ومما اصف لك من احوال سكان البقاع الأربعة

سكان ناحية الشمال طوال الأعمار بيض الأشفار زرق العيون خشن المجسة غلاظ العراقيب عبل الاجسام حسان السحنة رخاص اللحوم عظام البطون قليل حسدتهم متهيبة مناظرهم فيهم الغفلة وسوء الحفظ ·

سكان ناحية الجنوب سود جعاد دقاق الكعوب كحل العيون سود الأشافر خفاف اللحوم فيهم الحفظ والذكاء والخفة والترف والكذب والحرص والشره ·

سكان ناحية الصبا اقرب شبها بأهل ناحية الجنوب وهم دونهم فيما

وصفت والفضل فى اهل ما بين الناحيتين على قدر القرب من الناحية تشبيها لدنو الصبا والدبور من الشمال والجنوب ·

واهل المغرب مختلفون فى هيئآتهم فأما سكان ناحية الدبور فقريب شبههم من سكان ناحية الجنوب · وسكان الضواحي منهم فقريب شبههم من سكان ناحية الشمال · واهل الهند ممزجون لأن بلادهم قبلت مزاج الشمال والجنوب من اهل بر نساؤهم اعدل مزاجا واحسن وجوها وعقلا

وسأصف لك هيئة الذين لم تصرب فيهم اخلاق الناس

وأنهم قد امتزجوا بمن سقط اليهم من غيرهم فصرب ذلك في نسلهم فأما الخواص منهم فمعتدل القامه حسن الجسم ليس بالقصير ولا الطويل ولا الضخم ولا اللحيم ولا القصيف مربع الوجه صبيحه مستوي الأنف حسنه مقتدر العينين حلوهما اشهل خفيّ الشهلة دقيق الاشفار ابيض مشرب حمرة رجل الشعر مقتدر الكفين والمرفقين زكي الحفظ سريع العلم حسن الفهم · فهذه الاوصاف اذا كانت لذي فهم كفاية فالطف النظر فيه ·

واعلم ان ملاكه حسن التأمل والتشبيه وان الشبه الغالب الذي يدركه ممن كان في اول وهلة هو الدليل الأول والعلم القاهر والمعتلي فى الطبيعة وسائر اعلام الفراسة · والحق بصاحبه من خلق ما اشبهه اغلب الاخلاق عليه والزمها له · ثم زد عليه اذا نقص منه بقدر ما تزيد في سائر اعلام الفراسة فيه او ينفصل منه وبالله التوفيق ·

تم كتاب الفراسة والحمد لله رب العالمين وصلاته وتحياته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . وسلامه على سائر المرسلين الى يوم الدين آمين ·